

مراحل النمو

حياة الإنسان وحدة واحدة لا تتجزأ ، والنمو الإنساني عملية مستمرة متصلة ومتداخلة دون حدود فاصلة

- فالإنسان ينتقل من مرحلة نمو إلى أخرى بشكل تدريجي وليس فجائي ، وليس هناك حدود فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها .

- وعملية تقسيم النمو إلى مراحل يقصد بها تسهيل الدراسة والبحث .

وقد لاحظ العلماء أن لكل فترة من فترات حياة الإنسان مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن الفترات الأخرى لذلك لجأ العلماء إلى تقسيم العمر إلى مراحل تبعا لمجموعة من الأسس

المرحلة الجنينية : إن مولد الطفل لا يدل على بداية تكوينه ، إنما يدل فقط على وصوله إلى العالم الخارجي ، وذلك بعد فترة زمنية متوسطةها 280 يوما قبل الميلاد ، وهذه المرحلة تسمى مرحلة ما قبل الميلاد .

وتعتبر مرحلة ما قبل الميلاد ذات أهمية خاصة في حياة الإنسان وذلك لأنها المرحلة الأولى التي يتكون فيها الإنسان فعلا ، وأن التغيرات النمائية الحادثة فيها تعتبر تغيرات حاسمة في مدة قليلة لا تتجاوز عشرة أشهر قمرية أو تسعة أشهر ميلادية .

مرحلة الرضاعة من الميلاد 2 سنوات : تعتبر ولادة الطفل هي اللحظة التي ينتقل عندها من وضع الاعتماد الفسيولوجي (التغذية - التنفس - الإخراج) الكامل على الأم إلى حالة محدودة من الاستقلال ، فقد كان جسم الأم فيما مضى يتكفل بكل احتياجات الجنين الجسمية والفسيولوجية ، أما بعد الولادة فإن الوليد لا بد أن يقوم بالاعتماد على نفسه في إشباع حاجاته .

مرحلة الطفولة المبكرة من 3 - 6 سنوات : تعتبر من المراحل المهمة في حياة الإنسان ، حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية ويكتسب النظم والعادات والتقاليد الاجتماعية . يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية ، وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية .

مرحلة الطفولة الوسطى

مرحلة الطفولة المتوسطة 6 - 9 سنة

تمتد من سن 6 - 9 سنوات وتشمل على الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية) .

يلتحق الطفل بالمدرسة ومحصوله اللغوي حوالي 2500 كلمة. تختلف خبرات الأطفال في ضوء خبرة الالتحاق برياض الأطفال. تخفف الروضة صدمة الانفصال عن البيت ، وتدعم المهارات اللغوية ، وتوسع نطاق خبرات الطفل الانفعالية والاجتماعية إلى جانب النواحي المهارية والحركية .

النمو الجسمي والفيولوجي (6 - 9)

- سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .
- متوسط الطول في السادسة 111سم للذكور و 110 للإناث
- متوسط الوزن 20 كج لكلا الجنسين . تتطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكماً دقيقاً وتآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية والرسم .
- يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمى ” التغير الأول لشكل الجسم ” ويظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفاً ، كما لو أن كله ذراعين وساقين .
- تتساقط الأسنان اللبنية ويظهر محلها الأسنان الدائمة الأكثر قوة (تبديل الأسنان) .
- تظهر فروق بين الجنسين نتيجة اختلاف معدلات نمو النصفين الكرويين للمخ (البنين الأنشطة غير اللغوية أفضل بسبب زيادة فعالية النصف الكروي الأيمن) (البنات المهارات اليدوية أفضل بسبب فعالية النصف الكروي الأيسر)

العوامل المؤثرة في النمو الحركي

- 1 - الصحة والرعاية الصحية للطفل ، إلى جانب التغذية السليمة .
 - 2 - نوع الجنس : يميل الذكور إلى الألعاب العنيفة وخاصة الكرة والجري والوثب والرمي ، وتميل البنات إلى الألعاب التي تحتاج إلى مهارات يدوية دقيقة .
 - 3 - الذكاء : الطفل الأكثر ذكاءً أكثر نمواً في النواحي الحركية .
 - 4 - البيئة وما توفره من إمكانيات وأدوات لعب ، إلى جانب تشجيع الوالدين والمدرسين على الاشتراك في الأنشطة المدرسية .
- يؤثر التغير الأول لشكل الجسم إيجابياً في النمو الحركي بسبب اختفاء الوسائد الدهنية ، إلا أن التقيد بالواجبات المدرسية تؤثر سلبياً (عدم تنظيم الوقت بين النشاط الحركي وأداء الواجبات المدرسية والاستذكار)

1- النمو العقلي 6 - 9

تسهم المدرسة بأنشطتها المختلفة في تنمية الجوانب العقلية للتلميذ (من خلال تعلم القراءة والكتابة واكتساب المعلومات وطرق التفكير) .

تنتمي إلى مرحلة العمليات المحسوسة عند ” بياجيه ” 7 - 11 سنة (يفكر التلميذ من خلال حواسه، مايراه أو يسمعه يتناقص التمرکز حول الذات ويحل محله التعاون مع الآخرين يستطيع الطفل إدراك العلاقات البسيطة والمركبة بين الأشياء فيقوم بعمليات التصنيف والسلسلة بأكثر من طريقة .

- يصعب على الطفل حتى سن السابعة أن يفكر تفكيراً مجرداً مثل التفكير في معاني (الخير ، الجمال ، العدالة ...)

- يستطيع ترتيب الأشياء وفق نظام معين (من الأطول إلى الأقصر ، أو من الأصغر إلى الأكبر

- القدرة على التركيز والانتباه محدودة من حيث المدى والمدة .

- يبدأ خيال الطفل الاتجاه إلى الواقعية أكثر من المرحلة السابقة

2- النمو اللغوي 6 - 9

- يلتحق الطفل بالمدرسة وحصيلته اللغوية حوالي 2500 كلمة وفي نهاية الصف الأول الابتدائي تبلغ حوالي 4000 كلمة .

- تنمو قدرته على استعمال الكلمات في جمل مفيدة ، وتنمو قدرته على الاستماع والقراءة والكتابة .

- تعتبر مرحلة الجمل المركبة الكبيرة .

- تؤثر العوامل الحسية مثل السمع والإبصار والتأزر العصبي والعوامل العقلية والبيئية والاجتماعية في نمو القراءة عند الطفل .

3- النمو الانفعالي 6 - 9

- يتخلى الطفل عن الانفعالات الحادة أو سرعة التحول من حالة انفعالية إلى أخرى ، ويتجه نحو الاستقرار الانفعالي .

- تتجمع انفعالات الطفل نحو أشياء معينة لتكون لديه ” العواطف ”

- يواجه الطفل " الصراع الرابع " في نموذج أريكسون وهو " الإنجاز في مقابل القصور " (النجاح في أداء الواجبات المدرسية وتشجيع المعلمين يؤدي إلى الشعور بالإنجاز ، أما عدم الحصول على التعزيز والتشجيع يؤدي إلى الشعور بالقصور).

- تتغير أنواع مخاوف الطفل عن المرحلة السابقة إلى الخوف من عدم أداء الواجب المدرسي أو من المدرس الذي يستخدم العقاب البدني ، أو الخوف من التأخر عن الذهاب إلى المدرسة

- أتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل والتنوع في علاقاته الاجتماعية يخفف من حدة الانفعالات لديه .

4- النمو الاجتماعي 6 - 9

- تشترك المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الكثير من المعلومات الثقافية والاجتماعية .

- تعتبر تلك المرحلة حدا فاصلا بين المرحلة السابقة التي يعتمد فيها الطفل كليا على المحيطين به والمرحلة الحالية التي يعتمد فيها على نفسه في الكثير من الأمور .

- تظهر الفروق بين الجنسين في أنواع الألعاب التي يميل إلى ممارستها كل نوع ، فالبنات تميل إلى الألعاب الدقيقة ، بينما يميل البنين إلى الألعاب العنيفة مثل الجري وألعاب المطاردة ، ولعب الكرة ...

- **العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :**

- الحالة الصحية للطفل : (كلما تمتع الطفل بصحة جيدة كلما زادت سرعة النمو)

- البيئة والثقافة : (وخاصة البيئة المدرسية ، والأنشطة المدرسية التي تتيح للتلميذ التفاعل مع الزملاء ، والمعلمين

- وسائل الإعلام : (برامج الأطفال ، مجلات الأطفال .

5- النمو الخلقى 6 - 9

- يتعرف الطفل على مفهوم الصواب والخطأ ، والحلال والحرام ويتأثر النمو الاجتماعي بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها .

- يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة إلى أحكام خلقية تقترب من مستوى الراشدين .